

# الحديث ذو شجون

مشكلة الماء

إلى قطعة من جهنم ينصهر السكان في داخلها ، كما روت  
إلينا الأبناء .

أنانية

مع الأسف الشديد آن هناك بيننا من يستولى عليه  
الحقد والحسد ، اللذان تولدهما الأنانية البغيضة فطالما نسمع  
عن سوء التفاهم الذين يحدث حينما تقام بعض المباريات بين  
الفرق الرياضية فالتكاد أن تبدأ إلا ويبرز فيها من يعكر الصفو  
ويثير المشاكل ، كما يحدث دائماً بين الطلبة ، فكل منهم يريد  
أن يظهر مميزاته في اللعب ، ويسيطر سيطرة تامة على ساحة  
اللعب مما يتنافض مطلقاً والغرض المنشود من الرياضة .

إننا يجب علينا أن نرفع من شأن وطننا ، ونحفظ  
سمعته وكرامته بين الناس ، وبين إخوانه من الشعوب  
العربية الناهضة التي تتطلع إليها أفئدتنا ، وتخفق لها قلوبنا  
وتهفو أرواحنا . إننا لا نريد أن يقوم بيننا من يعكر علينا  
الصفو ، ويسبىء إلى سمعتنا ، وعلينا أن نكون يداً واحدة ،  
لإصلاح بعض هؤلاء الإخوان ، الذين يتصرفون تصرفات غير  
حميدة . وإن علينا أن نحارب من يحب الاصطياد في الماء العكر .  
مرر برفق النصر الله

سألني أحد المدرسين المصريين الذين يودون التدريس  
في الكويت عن الحياة في وطننا ، وعن مشكلة الماء التي  
كثيراً ما تثار في الصحف ، والتي كثيراً ما كتبت عنها  
نشرتنا « البعثة » فحدثته عن الحياة في الكويت ، وعن  
خلق الكويتيين وعاداتهم وكرمهم ، وصرحتهم التي ورثوها  
عن آباءهم العرب . لكنني عندما وصلت إلى مشكلة الماء ،  
أصبحت أمام الأمر الواقع ، واضطرت أن أفوه بالأمر  
الواقع ، وأخبرته عن أزمة الماء ، وما يعانيه الكويتيون  
من جراء ذلك ، وآلني امتناعه عن الذهاب إلى الكويت ،  
وتخوفه من قلة الماء وشححه ، ولو توفرت له الأسباب ؛ ...  
إذاً فهل يحق لنا أن نحرم جيلاً كاملاً من ارتشاف العلم ،  
ونهل المعارف ، بسبب قلة الماء ؟ وهل يصح أن نبقي  
محرومين من الماء الذي هو أساس كل شيء ، وقد قال الله  
تعالى في محكم كتابه « وجعلنا من الماء كل شيء حي ... »  
صدق الله العظيم .

إن الكويت تكاد تغلى من شدة الحرارة لعدم وجود  
الأشجار ، التي تلطف الجو . وقد تحولت هذه السنة خاصة

## أحاديث المجالس

( بقية المنشور على الصفحة السابقة )

منطقها وميلها فتلف من أول السرد وتبرم بنهاية العرض  
وتجد في الاستقصاء وتحوم حول الموضوع صائفة جائلة في  
ريث مترن ورسيم مثند . . . والتعبير الثاني الذي يشابه  
( نهايته ) ويتفق معه في اللب والجوهري ( لا أطول عليك )  
أي أن المتحدث يمتنع بآفة سوف لا يطول عليه في  
كلامه وعرضه وإنما سيختصر قدر الإمكان وسيصل بالموضوع  
إلى النهاية بعد قليل ولكن التناقض سرعان ما يبدو جلياً  
إذ أنه سوف يطول عليه قدر الإمكان وسوف يضايقه ويمله  
ما استطاع إلى ذلك سبيلاً لا عن عمد وإنما عن استرسال  
واعتياد وتمش مع الليل وإشباع لغيرزة الإطالة واللف  
والدوران ، والشروء والإياب والتهويل والتهويد ، حتى  
لا يبلغ بالنهاية إلا وقد استرخى بدن المستمع وتهدأت أجبانه  
وداعبته سنة من النوم أو صعدت إلى صدره رجة من ضيق م

أحمد طه السنوسي  
القاهرة

( الماء ) الذي يعود على الحديث أي نهاية الحديث كذا  
وكذا . . . وفي بعض الأحيان تستعمل بمعنى ( جملة الأمر )  
أو مجمله ، ولكن المستمع وقد أيقن بعد استماع هذا التعبير  
وأدرك أنه على أبواب النهاية ومشرف على الختام سرعان  
ما يفترق فاه وسرعان ما يتشأب مدلاً وسأمأً وضيقاً ؛ وذلك  
لأن ( نهايته ) هذه لم تكن نذيراً بنهاية الحديث بل بالارتداد  
إلى مؤتفقه والجنوح إلى إطالته واللث والعجن فيه على حسب  
تعبير العامة ، وهنا يقمن أن تتوقف قليلاً لنلقى النظرة  
المعقولة في هذا الصدد ، فالمرأة العامية التي تستعمل هذا  
التعبير يجب أن نفهم أنها قد علمت واستيقنت أنها قد أسأمت  
مستمعها وضايقت وأطالت عليه الحديث فهي تشوقه بنهاية  
السرد وتمنيه بانتهاء العرض ، وفي الوقت ذاته يغلب عليها